مجلة العدوي للسانيات العرفنية وتعليمية اللغات
Issn: 2773/ 3300
http://www.asjp.cirect.dz/en/presentation Revue/804
المجلد:04 العدد 01 ( 20 جوان 2024) ص54 / 60

# الوافد الغربي إلى الفكر اللغوي العربي؛ (النموذج اللساني العرفاني) من الماهية إلى التلقي العربي.

# *A Western outlander to Arabic linguistic thought; (The Cognitive Linguistic Model) From quintessence to Arabic Reception.*

**ط.د عواطف جغبلو** *
**جامعة محمد خيضر بسكرة / الجزائر**
***Aouatef.djaghbalou@univ-biskra.dz***

**أ.د صالح غيلوس**
**جامعة محمد بوضياف المسيلة / الجزائر**
***Salah.ghilous@univ-msila.dz***

معلومات المقال

تاريخ الإرسال:
2023 /12/28
تاريخ النشر:
2024 /01/16

**الكلمات المفتاحية:**
- ✓ اللسانيات العرفانية
- ✓ العلوم العرفانية
- ✓ التلقي العربي

الملخص:

**تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء حول المنجز اللساني العرفني باعتباره علما لسانيا حديثا لاح نجمه في آفاق البحث اللساني اليوم، حيث نلحظ مدى اهتمام الباحثين بما جاءت به اللسانيات العرفانية من مبادئ ونظريات تخدم اللغة وتساير متطلبات العصر الحديث بنمط مغاير لما قدمته النظريات اللغوية الأخرى، ففي حين نظرت المناهج السابقة إلى اللغة من مناظير تفسيرية وتحليلية مختلفة؛ جاءت اللسانيات العرفانية لتدرس اللغة من حيث آليات اشتغال الذهن عبر ربط اللغة بالذهن والواقع، لذا سعى هذا البحث إلى إبراز اللسانيات العرفانية من حيث الماهية والأسس والمبادئ، وإظهار علاقة اللسانيات بالعلوم العرفانية وكذا علاقة اللسانيات العرفانية بالعلوم الأخرى، ثم الوقوف عند التلقي العربي لهذا المنجز اللساني الحديث.**

*Abstract :*

*This study aims to shed light on cognitive linguistic achievement as a modern linguistic science whose star has loomed in the horizons of linguistic research nowadays, where we note the extent of the researcher's interest in the principles and theories brought by cognitive linguistics that serve the language and keep pace with the requirements of the modern era in a manner different from what other linguistic theories have presented. While the previous approaches looked at language from different explanatory and analytical perspectives, cognitive linguistics came to study language in terms of the mechanisms of mind functioning by linking language with mind and reality. Thus, this research sought to highlight cognitive linguistics in terms of its foundations and principles. It also illustrates the relationship of cognitive linguistics to other cognitive sciences on the one hand and the relationship of cognitive linguistics to other sciences on the other hand. Accordingly, a closer look at Arab linguists' perception and reception of this modern linguistic achievement.*

*Article info*

*Received*
*28 / 12/ 2023*
*16/01/2024*

**Keywords:**
- ✓ *Cognitive linguistics*
- ✓ *cognitive sciences*
- ✓ *Arab reception of cognitive linguistics*

*المؤلف المرسل

| | |
|---|---|
| | |

**. مقدمة:**

قطعت البنيوية شوطا كبيرا في زعامتها لدراسة اللغة من منطلق وصفي بالتركيز على خصائصها البنيوية، ثم توالت الاتجاهات التي تدرس اللغة كلٌ بمنطلقاته المختلفة إلى أن ظهرت المدرسة التوليدية التحويلية بزعامة "نوام تشومسكي" والتي قامت على مبدأ القدرة العقلانية على إنتاج اللغة وفهمها والاستنباط والتفسير، ومن هنا كانت النقلة النوعية في تحليل اللغة عندما انتقد جملة من العلماء هذه النظرية، وقد استدعى ذلك ظهور تيار لساني يدعى "اللسانيات العرفانية" متبنى على يد ثلة من العلماء أمثال "جاكندوف، لانقاكر، لايكوف، طالمي.. (وهم في الأصل تلامذة تشومسكي)، إذ ينظر هذا التيار إلى اللغة على أنها تمثيلات ذهنية أو بصورة أوضح هي نشاط الذهن في عموم مظاهره، كما يستمد إجراءاته من عدة علوم تدعى في مجملها "العلوم العرفانية" متمثلة في علم النفس، الفلسفة، الأنثروبولوجيا، علم الذكاء الاصطناعي، علم الأعصاب، الحوسبة والمعالجة الآلية.

لهذا سنحاول في دراستنا هذه تسليط الضوء على الدراسات اللسانية العرفانية بالنظر إلى عناصرها المختلفة، مرورا بالتلقي العربي لهذا الوافد المعرفي، وكيف تأثر جملة من الباحثين العرب به وتناولوه بالإنتاج والتأليف وإعداد الدراسات والأبحاث التي من شأنها أن تمهد له وأن تشق الطريق لإرساء هذا العلم في الثقافة اللغوية العربية، وبل وأكثر من ذلك أن يعتد به في دراسة اللغة العربية التي لم تنأى إلا بمسايرته مثل ما فعلت اللغات الأخرى، وأن يستلهم منه هؤلاء الباحثين ما من شأنه أن يقدم إضافة نوعية للأبحاث العربية، منطلقين في هذه الدراسة من جملة من التساؤلات منها:

_ ما هي اللسانيات العرفانية؟

_ فيما تشتغل؟ وماهي وظيفتها؟

_ ما هي مبادئها؟

_ ما علاقة اللسانيات بالعلوم العرفانية؟ وما علاقة اللسانيات العرفانية بالعلوم الأخرى؟

_ كيف لنا أن نصف التلقي العربي للسانيات العرفانية؟

**2. اللسانيات العرفانية: المفهوم والنشأة، المنطلقات والأسس:**

**في مفهوم اللسانيات العرفانية:**

يفضي الدكتور "الأزهر الزناد" إلى أنها جملة من العلوم تدرس اشتغال الذهن والذكاء دراسة أساسها تضافر الاختصاصات تساهم فيها الفلسفة والذكاء الاصطناعي وعلوم الأعصاب (علوم الدماغ) واللسانيات والأنتروبولوجيا، وتدرس العلوم العرفنية الذكاء عامة والذكاء البشري وأرضيته البيولوجية التي تحمله وتعنى كذلك بمنولته، وتبحث في تجلياته النفسية واللغوية والأنثربولوجية **(الزناد، نظريات لسانية عرفنية)**، واللسانيات

العرفانية من العلوم اللغوية الحديثة التي جمعت تحت لواءها تلك العلوم التي كانت تشتغل بصورة منفصلة وضّمنتها في حقل واحد موضوع اشتغاله هو الآليات التي يعمل بها الذهن البشري في إنتاج المعرفة واللغة .

ويمكن أن نقف عند تعريف آخر لهذا المنجز فنقول أن النظرية العرفانية علم ذهني جديد ونهج في التفكير هدفه العمليات الذهنية المتوخاة في التفكير والإدراك والتعرف والتذكر والتصنيف، قام على أنقاض المفاهيم اللغوية القديمة وانفتح على اختصاصات معرفية متعددة، فهو لا يقر بصرامة الفصل بين العلوم، فمعالجة الظواهر اللغوية في نظر العرفانين لا تنفصل عن الفلسفة وعلم النفس وعلم الأناسة وتحليل الخطاب... **(بوجلال)**، وبهذا نستطيع وصفها بأنها نظرية واحدة في شكلها العام أما في بنيتها التكوبينية فهي علم يتبنى تشكيلة متعددة التخصصات تصب نحو غاية واحدة هي دراسة العلاقة بين الذهن واللغة والتجربة، وتعنى بمختلف العمليات العقلية على غرار التذكر والتخيل والتعقل والتفكير والإدراك والاسترجاع... دون أن تهمل المنطق في تحليلاتها والمعنى أو الدلالة والجوانب النفسية والعصبية.

وتنظر اللسانيات العرفانية إلى اللغة على أساس أنها ظاهرة ذهنية، وأداة للمعرفة ولتنظيم المعارف والمعلومات والمعطيات في الذهن، والتحكم فيها، إنها تشترك في الأسس والمنطلقات مع باقي العلوم، ولكنها مختلفة، متنوعة، متداخلة في بنائها ومشاغلها وتوجهاتها ومجالات العناية فيها **(سحالية، أسس اللسانيات العرفانية المنطلقات والاتجاهات المعاصرة، 2022)**، فلم تكن نظرتها قاصرة على الخصائص الهيكلية فقط للغة كما كان ينظر لها سابقا، كما لم ينظر لها على أنها مثير واستجابة إنما هي قواعد موجودة بالفطرة على مستوى العقول البشرية جمعاء، ولم تكن اللغة في منظور العرفانيين منحصرة في ترجمة الفكر فحسب؛ إذ جعلوا منها مجالا منفتحا على الكثير من العلوم والمعارف وبهذا استطاع الإنسان أن يطلع على محيطه وكانت دائرة الحياة عنده أوسع وهو ما سعت إليه اللسانيات العرفانية، فكل مبادئها في حقيقتها لم تأتي إلا لتمثل الحياة التي نعيشها.

### 2.2 نشأة اللسانيات العرفانية:

تأثر علماء اللسان بما يجري حولهم من تسارع معرفي في مجال الحوسبة والذكاء الاصطناعي وفي مجال المعلوماتية، وكذلك الدراسات النفسية والتربوية وخاصة في مجال ما وراء الذاكرة، وبعد أن أثبتت الدراسات التوليدية التحويلية عدم قدرتها على الارتقاء باللسانيات إلى تبوء ريادة العلوم الإنسانية، وبدا جليا سيطرة علم النفس المعرفي الذي حاول احتواءها، حيث خضعت جل الدراسات اللسانية في تلك الفترة وسارت في فلكه، وفي ظل هذا الزخم والتصارع بين العلمين ( اللسانيات/ علم النفس المعرفي) على احتواء احدها الآخر (...) انصرف تلاميذ تشومسكي من أمثال (لانقار، وجاكندوف، ولايكوف، وطارسكي، وطالمي) إلى تأسيس الاتجاه العرفني في الدراسات اللسانية، وقد كان لـ راي جاكندوف R. Jakendoff الفضل الكبير في التأسيس **(غيلوس، 2017)**، فكان هذا الاتجاه بمثابة ثورة معرفية في مجال اللسانيات، وعلى الرغم من انه قام على هفوات التوليدية التحويلية إلا أنه لا يمكن إنكار كونها الممهد لهذا الاتجاه، ذلك لأنها أخرجت اللغة من المنهج السلوكي إلى منهج

أكثر دقة ومنطقية هو المنهج العقلي متجاوزة الوصف إلى التفسير، وهنا جاءت التصورات المعرفية لتأسس لنفسها علما مضمونه العمليات الذهنية التي من خلالها يتم فهم وإدراك الواقع أو المحيط، والتمثيلات العقلية لتلك العمليات.

وشكليا يعود ظهور اللسانيات الإدراكية إلى 1989 عندما أعلن في ديسبورغ (ألمانيا) في مؤتمر علمي عن تأسيس جمعية اللسانيات الإدراكية وبالتالي صارت اللسانيات الإدراكية اتجاها لسانيا منفصلا، ويرتبط قيام اللسانيات الإدراكية الحديثة بكتابات المؤلفين الأمريكان جورج لاكوف ورونالد لانغاكير و راي جاكندوف وآخرين، وقد قامت ي.س كوبرياكوفا بوصف مفصل ودقيق لأعمال هؤلاء العلماء ولتطور إشكالية اللسانيات الإدراكية في كتبها **(بوبوفا و ستيرنين، 2012)**، وبهذا كانت الانطلاقة الفعلية للسانيات العرفانية التي تجاوزت الدراسات اللسانية السابقة من حيث منهج دراستها وانفردت بمنهج قائم على التمثيلات الذهنية وما ينزوي تحتها من أفكار تبرز دور العقل في تفسير المعرفة.

**3.2 منطلقات وأسس اللسانيات العرفانية:**

قامت اللسانيات العرفانية بالاستناد إلى جملة من المنطلقات والأسس المركزية نذكر من أبرزها:

_ رفض مقولة فطرية اللغة، وإعطاء النسق التصوري وظيفة أساسية في تكوين سلوكاتنا المختلفة منها السلوك اللغوي، وهذا لا يعني نفي الملكة الفطرية البشرية بل تعديل اجري عليها، فمن المعقول طبعا اعتبار وجود مكون فطري مهم للقدرات المعرفية البشرية العامة، وان هناك بعضا من هذه الخاصيات الفطرية تعطي نهوضا للقدرات اللغوية البشرية التي لا يمتلكها أي نوع إحيائي آخر بشكل واضح.

_ رفض مقولة مركزية التركيب وإعطاء الأولوية للمعنى في إنتاج اللغة، إذ أن من أهم ما تبنته اللسانيات التوليدية التحويلية " مركزية التركيب " من خلال التأثر بالمنهج التجريبي والشكلنة الرياضية متوجهة نحو اعتماد البنية التركيبية الإعرابية في تصور اللغة، وذلك على حساب العناية بالمعنى وبالبنية الدلالية.

_ الموقف من شروط الصدق الدلالي إذ أن المنهج الذي اعتمدته اللسانيات العرفانية لا يولي أهمية تذكر لقيمتي الصدق والكذب، ولا الواقع المادي، وإنما تهتم أساسا بالطريقة التي تعتمد في إدراك الأحداث والحالات وتطورها وصياغتها صياغة لغوية **(عبد القادر، 2020)**، وإذا أردنا التمثيل للأساس الأول نقول أن الإنسان على سبيل المثال يتحدث عن شيء ما لأنه يملك صورة عنه موجودة على مستوى العقل تتيح له معرفة وفهم وإدراك هذا كنه هذا الشيء وهي سمة ينفرد بها العقل البشري وحده، ومنه تظهر فطرية اللغة المشروطة بوجود نسق تصوري يحمكها في منظور العرفانيين، كما لا يمكن عند العرفانيين إهمال البنية الدلالية على حساب البنية التركيبية ذلك لأن المعنى يتقاطع مع التجربة في وهو عنصر أساس في اللسانيات العرفانية، إذا أن المعرفة لا تتكوّن إلا من خلال التجربة والخبرة، أما الأساس الثالث يمكننا أن نقول فيه أن إدراك الأحداث في اللسانيات العرفانية يكون تبعا للطريقة أو الكيفية التي تتم بها تلك الأحداث أو الوقائع كما هي وليس بالنظر إلى صحة الأشياء أو بطلانها.

### 3. اشتغالات ووظيفة اللسانيات العرفانية:

العلوم العرفنية علوم متضافرة تدرس العرفنة من حيث طبيعتها (ماهي العرفنة؟) ومن حيث اشتغالها (كيف تشتغل العرفنة؟) ومن حيث وظيفتها (ماذا تفعل العرفنة؟)، وتبلور هذا الثالوث من القضايا على طورين أولهما قوامة الحاسوب في ما يعرف باستعارة الحاسوب وهو الطور الحوسبي وثانيهما قوامة الدماغ وهو الطور الترابطي في ما يعرف باستعارة الشبكات **(الزناد، نظريات لسانية عرفنية، تم ذكره سابقا)**، أو ما يسمى بالذكاء الطبيعي وهو خاصية ترتبط بالدماغ البشري، والذكاء الاصطناعي الموجود في الحواسيب أو المعالجة الحاسوبية التي تتم عبر الآلة.

خلال الطور الحوسبي ( السنوات 1970) قام تصور العرفنية على أساس معالجة المعلومات فجرى تعريف العرفنة بكونها معالجة المعلومات في الدماغ، وما تفعله العرفنة يتمثل في تمكين الفرد من السلوك الذكي من قبيل حل المشاكل وفهم الأشياء، وتشتغل العرفنة اشتغال الحاسوب حيث تشفر المعلومات في شكل تمثيلي رمزي تعمل عليه قواعد تشبه الخوارزميات (اللوغاريتمات) في لغة البرمجيات الحاسوبية، وغير خفي ما للذكاء الاصطناعي من أثر في بلورة هذا التصور إذ كان المعتقد في هذا الطور أن العمليات الذهنية بعناصرها وآلياتها تقبل التمثيل بمعزل عن بنية الدماغ في شكل يشبه الرموز والخوارزمات التي يعمل عليها الحاسوب وهي عبارة عن برمجية تتضمن صراحة جملة من الأوامر تحدد خطوة فخطوة مسار المعالجة للوصول إلى الحل، وهو ما يطلق عليه "الاستعارة الحاسوبية" أو استعارة الذهن حاسوبيا" **(المرجع السابق نفسه)**، إذ يتم معالجة المعلومات عن طريق محاكاة طريقة معالجتها في الحاسوب، ومنه انبثقت فكرة أحد مبادئ العرفانية فالعقل يتم على مستواه تشفير المعلومات ومن ثم معالجتها في الدماغ فتصبح عبارة عن تصورات تمثيلية ذهنية تُمكن من إدراك ما يحيط بالإنسان والتعرف على الأشياء بكل سهولة، وهو ما يتم على مستوى جهاز الحاسوب الذي يعالج البيانات ويشفرها فتصبح معروفة فور البحث عنها، وما سعى إليه العرفانيون إبراز الآلية الطبيعية للدماغ كونه يشتغل بنفس الطريقة التي تشتغل بها آلة الحاسوب "استعارة الذهن حاسوبيا" .

ولكن الأشياء تبدلت خلال الطور الترابطي (السنوات 1980) حيث تبينت صعوبة اختزال العرفنة البشرية والإحاطة بها ماهية واشتغالا وفعلا على منوال الحاسوب، وكان التوجه إلى الدماغ أساسا في تصور العرفنة فلا يمكن الحديث عنها ما لم تربط بنشاط الدماغ، وما لم تكن الحقائق المتعلقة بها مدعومة بحقائق علوم الأعصاب ومكتشفاته المتزايدة، بل يذهب بعض علماء العرفنة إلى أن معرفة الدماغ هي الموصلة إلى ماهية العرفنة والموقفة على أسس اشتغالها، فحدث التحول من الحاسوب أساسا ونموذجا إلى الدماغ الأرضية (...) وإذا كان الدماغ أداة طبيعية كانت العرفنة وظيفته في ضمان الحياة للكائن المعرفن في بيئته **(المرجع السابق نفسه)**، وبمعنى أكثر وضوحا تربط اللسانيات العرفانية المعرفة باشتغال الدماغ وقد ساهم في فهم هذه الآلية التطور الذي حصل في

علم الأعصاب الذي أتاح معرفة الطريقة التي يشتغل بها الدماغ في تعامله مع المعرفة وتحليلها كون هذه الأخيرة وظيفته التي تضمن للإنسان فهم محيطه.

**4. مبادئ اللسانيات العرفانية:**

نذكر من أهمها:

**1.4 مبدأ التعميم:**

يعتبر اللسانيين المعرفيون أن هناك مبادئ تهم مختلف مظاهر اللغة ومن مهام اللسانيات الكشف عنها (...) ويرى اللسانيين المعرفيون أن الأغراض العملية قد تدعو عادة إلى التعامل مع مجالات كالتركيب والدلالة والصواتة باعتبارها متمايزة مفهوميا، إذ تقتضي دراسة التنظيم التركيبي مثلا دراسة نمط مختلف من الظواهر المعرفية واللغوية عما تقتضيه دراسة التنظيم الصواتي، إلا أن اللسانيات العرفنية تبعا لمبدأ التعميم لا توافق على اعتبار أن "القوالب" أو "الأنساق الفرعية" للغة منظمة بكيفيات مختلفة، أو حتى على اعتبار أن هذه القوالب أو الأنساق الفرعية موجودة أصلا، ومن المجالات اللغوية التي توضح الكيفية التي يمكن أن تشترك بها مكونات لغوية منفصلة في الظاهر في سمات تنظيمية أساسية مشتركة: مجال المقولة والتعدد الدلالي والاستعارة **(عابي، 2021).**

**_ المقولة:**

إن المقولات لدى الإنسان عادة ما تكون مبهمة من حيث طبيعتها، فتبدو بعض العناصر أكثر مركزية في المقولة من غيرها، بينما تبدو أخرى أكثر قربا من المحيط أو الهامش، وتخضع درجة المركزية هذه عادة إلى الكيفية التي نتعامل بها مع مقولة معينة في زمن معين.

**_ التعدد الدلالي:**

يحاول اللسانيين المعرفيون الاستدلال على أن التعدد الدلالي لا يقتصر على معاني الكلمات ولكنه سمة أساسية في النسق اللغوي عموما يهم مختلف مستوياته، أنه أداة للتعميم عبر ظاهرة لغوية متمايزة تمكن من الكشف على الصلة العميقة الرابطة بين التنظيمات المعجمية والصرفية والتركيبية.

**_ الاستعارة:**

تعتبر اللسانيات المعرفية الاستعارة سمة مركزية في اللغة الطبيعية وتقوم على بنية مجال تصوري معين من خلال مجال تصوري أخر، ومن خصائص الاستعارة إنتاج التوسع الدلالي، أي إبداع دلالات جديدة.

وبالتالي يفضي هذا المبدأ إلى أن النظام العرفاني يستوعب جميع مظاهر النشاط اللغوي فاللغة عند العرفانيين كل متكامل يتشكل من المستويات اللغوية (الصوت والصرف والتركيب والدلالة)، ولا انفصال بين هذه المستويات لأن تكاملها يكمل في تفاعلها مع بعض وهنا يتجسد مبدأ التعميم كون اللغة تدرس جميع تلك المستويات.

**2.4 المبدأ المعرفي:**

يتعلق بافتراض مفاده أن مبادئ البنية اللغوية يجب أن تعكس المبادئ التي تقوم عليها المعرفة البشرية والذكاء الاصطناعي والعلوم العصبية (...) وهذا يعني أن اللسانيات المعرفية لا تقوم على تصور قالبي للذهن ولا تقول بوجود قالب خاص باللغة، بل ترى أن النسق اللغوي يعكس نفس المبادئ التي تنبني عليها الوظائف المعرفية العامة ومن ذلك: الانتباه والمقولات المبهمة والاستعارة **(المرجع السابق نفسه)**.

**_ الانتباه:**

من القدرات المعرفية العامة التي يملكها البشر، القدرة على الانتباه وتحويله من مظهر إدراكي معين إلى أخر، وذلك كما يحصل مثلا في تتبعنا لمباراة في كرة المضرب حيث يمكننا أن نحول الانتباه باستمرار إلى الأوضاع المختلفة للكرة أو اللاعبين... الخ، ويرى اللسانيين المعرفيون أن اللغة كذلك تقوم على توجيه الانتباه إلى مظاهر معينة من الوضع المرمز لغويا.

**_ المقولات المبهمة والاستعارة:**

إن ما رأيناه سابقا بخصوص الإبهام الذي تتصف به المقولات اللغوية، وبخصوص الاستعارة في مختلف مستويات النسق اللغوي، يعتمد أيضا حجة لصالح المبدأ المعرفي، وذلك على أساس أن الإبهام المقولي في اللغة انعكاس وليست خاصة باللغة، بل أن الاستعارة اللغوية ليست سوى انعكاس للكيفيات ذات الطبيعة الاستعارية التي يقوم عليها تفكيرنا وأعمالنا.

فالبنية اللغوية تتشكل من خلال المعرفة البشرية في مجالات مختلفة وعامة، ويشترط في تحققها مراعاة ما تتميز به هذه المعارف من خصائص عند التأسيس لهذه البنى اللغوية في اللسانيات.

**3.4 الذهن المجسد:**

يعتبر مفهوم التجسيد مركزيا في اللسانيات المعرفية، ويعني تأكيد أهمية التجربة الإنسانية ومركزية جسد الإنسان وبنيته المعرفية النوعية، ومن ثمة اللغة لا يمكن دراستهما بمعزل عن تجسيد الإنسان، وذلك خلافا لبعض المقاربات التصورية في النظرية اللسانية الحديثة مثل نظرية النماذج الصورية التي تحاول دراسة اللغة باعتبارها نسقا منطقيا رياضيا مجردا مفصولا عن بنية الجيد البشري، ومما يستدعيه هذا المبدأ **(المرجع السابق نفسه)**:

**_ التجربة المجسدة:**

يستلزم مفهوم التجربة المجسدة أن الإنسان يملك تصورا نوعيا للعالم بسبب طبيعة جسده الفيزيائي الخاصة، وبعبارة أخرى فان تأويل الواقع لدى الإنسان يتم إلى حد كبير من خلال طبيعة جسده.

**_ المعرفة المجسدة:**

يرتبط مفهوم التجربة المجسدة بمفهوم المعرفة المجسدة، ذلك إن للتجربة المجسدة أي لكون بنيتها مستمدة جزئيا من طبيعة أجسادنا ومن تنظيمها العصبي نتائج على المعرفة، فالتصورات التي نصل إليها وطبيعة "الواقع"

الذي نفكر فيه ونتحدث عنه تابعان لبنيتنا الجسدية، فلا يمكننا أن نتحدث إلا عما يمكننا إدراكه وتصوره، وهي أشياء مشتقة من التجربة المجسدة ويجب أن يحمل الذهن من وجهة النظر هذه أثار هذه التجربة المجسدة.

يرتبط هذا المبدأ بالتجربة والخبرة وعلاقتها بالجسد، واللغة لا يمكن أن تدرس بمعزل عن مركزية الجسد، كما أن الواقع العام الذي نعيشه يستمد بنيته من الجسد البشري فلا يمكن إحداث تصورات ذهنية إلا بالاستناد إلى التجربة الجسدية.

**4.4 العالم المسقط:**

يوصلنا مبدأ التجسيد ومفهوم المعرفة المجسدة كما أوضحناها إلى مفهوم العالم المسقط الذي يشكل ركيزة أساسية في تصور اللسانيات المعرفية للعلاقة بين الذات واللغة من جهة، والعالم المحيط من جهة ثانية، فمن أهم الخلاصات التي توصلت إليها مدرسة الجشطلت في علم النفس (Gestalt Psychology) وخاصة على يد فيرتمير وكوهلر وكوفكا، الاستدلال على أن الإدراك نتيجة تفاعل بين دخل خارجي وبين مبادئ نشيطة في الذهن الذي يفرض بنية معينة على هذا الدخل **(المرجع السابق نفسه)**.

يجمع العالم المسقط بين ثلاثة عناصر رئيسة في النظام العرفاني هي الذات واللغة والعالم المحيط، ومن خلال التفاعل الحاصل بين هذه العناصر تحدث عملية إدراك الأشياء والتعرف عليها.

**5. علاقة اللسانيات بالعلوم العرفانية:**

تعرف العلوم المعرفية (Sciences Cognitive) بكونها تستهدف وصف مقدرات الذهن البشري وقدراته من لغة وإدراك وربط وتخطيط... وقد ظهرت هذه العلوم تقريبا منذ ثلث قرن تقريبا في سياق علمي موسوم بنشأة المعلوماتية وتطور مفاهيم وتقنيات ترتبط بالمعالجة الآلية للمعلومة، وتشكل العلوم المعرفية كما يدعوها بعض الباحثين حزمة من برامج البحث متعددة الاختصاصات علميا **(الحباشة، 2008)**، وشكل تلاقح تلك العلوم أرضية معرفية تغوص في أغوار الدماغ لدراسة العمليات الذهنية والكيفيات التي يشتغل بها عند إنتاجه وتوليده للمعرفة واللغة، وهو ما يستدعي استحضار علاقة التكامل بين تلك العلوم وعلم اللسانيات العرفانية التي باستطاعتها أن تستفيد من كل علم على حدا كما يمكنها الاستفادة من تلك العلوم مجتمعة.

يمكن أن نتناول العلاقة من زاويتين: إفادة اللسانيات من العلوم العرفنية وإفادتها إياها، وذلك من حيث الحقائق والنتائج ووجوه التناول، وتتجلى إفادة اللسانيات العرفنية من العرفنة عامة ومن علم النفس العرفني بوجه خاص تواتر المفاهيم المعتمدة في مختلف النظريات من قبيل الخطاطة والتصوير الذهني والجشطلت والمسح والطراز ونظرية الإبصار وما إليها عند لانقاكر ولايكوف وطالمي وجاكندوف على سبيل المثال، ومن الحاسوبية تستعار مفاهيم أخرى من قبيل الحوسبة والعولمة وأنواع الذاكرة الحاسوبية وما إليها عند جاكندوف وشومسكي ومن

علوم الدماغ تستعار مفاهيم الشبكية والترابطات والتوزع والتزامن في المعالجة **(الزناد، نظريات لسانية عرفنية، تم ذكره سابقا)**.

تسعى العلوم العرفانية إلى إقامة رؤية جديدة ومغايرة لفهم وإدراك المحيط الحياتي ككل، وذلك بالتركيز على الكيفية التي يشتغل بها الذهن في فهم ذلك المحيط من خلال التركيبة الذهنية البشرية العجيبة، كما تسعى أيضا إلى إظهار قدرة الدماغ وانفراده بتلك الميزة التي تسمح له بتحليل كل مظاهر الحياة التي يكتسبها الإنسان من خلال تفاعله مع بيئته، كما تدعو العلوم العرفانية إلى استثمار العقل البشري في إدراك الواقع سواء ما تعلق بمظاهر النشاط اللغوي أو ما تعلق بالواقع اليومي للإنسان في مختلف اهتماماته، وتسعى اللسانيات إلى الإفادة من هذه العلوم واستغلال ما قدمته من أفكار في دراسة اللغة بطابع حديث.

**6. علاقة اللسانيات العرفانية بالعلوم الأخرى:**

**1.6 علاقة اللسانيات العرفانية بالأنثروبولوجيا:**

تتجلى في الارتباك المشترك للأنثروبولوجيا بالثقافة الإنسانية واشتغال العرفانية بالفكر البشري وما يحيط به من ثقافة وسياقات اجتماعية، ومدار البحث فيها عن التمثلات التي يقيمها البشر في الثقافات المختلفة عن محيطه وعن علاقته به حيث تكون الثقافة نظاما عرفنيا، إنها تبحث في العلاقة بين الذهن والثقافة، تبحث عن تجارب وأحداث وأشياء وخصوصيات الإنسان ومحيطه، تبحث في درجة الارتباط بين الثقافة والتفكير وسياقاتها، الأنثروبولوجيا والعرفانية يربطهما الاستدلال الفكري والمنطق والاستنتاج **(سحالية، أسس اللسانيات العرفانية المنطلقات والاتجاهات المعاصرة، تم ذكره سابقا)**. وهو ما أشار إليه " الأزهر الزناد" في حديثه عن العلاقة بين الثقافة والذهن التي تسمح للإنسان بأن يدرك ما يدور في محيطة وان يربط الأشياء بدلالتها، وتختلف الثقافة من فرد لأخر لهذا يكون إدراك الأشياء مختلفا بينهم فيما يتعلق بالسياق الذي ترد فيه الأشياء، ولا يشمل الاختلاف تفسير الأشياء على مستوى الذهن لأنها خاصية يمتاز بها البشر جميعهم دون استثناء.

**2.6 علاقة اللسانيات العرفانية بعلم النفس:**

يرتبط علم النفس باللسانيات العرفانية في مجموعة من المواضيع منها: الانتباه الذي يكون بين الحواس والمثيرات والإدراك الذي يحلل المعلومات اللغوية التي تصله فيفهم الدوال ويحولها إلى مدلولات، ومن مواضيعها المشتركة الذاكرة وهي مكان التخزين واستقبال المعلومات عامة والعلامات اللغوية على وجه الخصوص فيحللها ويستعملها، ومن المواضيع كذلك تمثيل المعرفة وهو تحويل التجربة الإنسانية إلى الذاكرة وتخزينها ثم الاستفادة منها **(المرجع السابق نفسه)**.

ويسند إلى هذا العلم مهمة فهم العمليات الذهنية كالانتباه والإدراك والاسترجاع.. كما يدرس مختلف الانفعالات الشعورية ويحمل على عاتقه مهمة التعرف عليها وتخزينها ليحسن استعمالها فيما بعد، ويستفاد من علم النفس العرفاني خدمة الكثير من المجالات المهمة من بينها مجال التعليمية.

### 3.6 علاقة الذكاء الاصطناعي باللسانيات العرفانية:

يرتبط مصطلح الذكاء الاصطناعي بالحاسوب الذي يُعد تطبيقات وبرامج تسهل حياة البشر، وهو في كل هذه الحالات يحاكي عمل دماغ الإنسان، وهدفه جعل الآلة تؤدي عمل الإنسان بأكثر دقة ومهارة **(المرجع السابق نفسه)**، وبهذا يستلهم الذكاء الاصطناعي من الذكاء الطبيعي لدماغ الإنسان، فالدماغ البشري قادر على إنتاج المعرفة واللغة، كما له المقدرة على الاستنباط والتفسير والتشفير والتخزين والاستعمال، وهو ما تسعى اللسانيات العرفانية لاستثماره خدمة الإنسانية خاصة فيما يتعلق بمجال اللغات عبر استغلال تطورات الذكاء الاصطناعي والبرمجيات وأجهزة الكمبيوتر ذلك لأن العلاقة بين الحاسوب واللغة علاقة وطيدة.

### 4.6 علاقة اللسانيات التداولية باللسانيات العرفانية:

التداولية تعنى بكيفيات الاستعمال اللغوي في الواقع وتهتم بالسياق الكلامي والموقف وطرائق الحديث، وعليه وجب الرجوع إلى العقل والإدراك والذاكرة لمعرفة السياقات وفهمها وتحليلها وهذا ما تشترك فيه مع اللسانيات العرفانية، وتهتم بدراسة العلامات ومفسريها، فهي الفرع العلمي من مجموعة العلوم اللغوية وخصائصها خلال إجراءات التواصل بوجه عام **(المرجع السابق نفسه)**، ولقد تزامن ظهور اللسانيات العرفانية مع اللسانيات التداولية؛ حيث انفتحت الأولى على نظرية الثانية واهتمت بالمجال السياقي والعملية التواصلية ودرستها بمنظورها، ذلك لأن اللسانيات العرفانية لا تفصل بين ظواهر اللغة وتراها كل متكامل، فالجانب التخاطبي هو جانب يحدث على عدة مستويات؛ شق خارجي متمثل في أطراف الخطاب التواصلي وجانب فيزيائي وجانب يتم على مستوى الدماغ، وتضافر هذه المستويات يجعل التواصل الإنساني يتم بشكل ناجح.

### 5.6 علاقة النحو باللسانيات العرفانية:

النحو جملة من علاقات وطيدة بين الذهن والتركيب، بين الشكل الخارجي للغة واستعماله وبين الدماغ والمنطق، فكلما كان التركيب موضوعا بشكل وطريقة معينة كانت الدلالة مختلفة واختلف الفهم والقصد **(المرجع السابق نفسه)**، والنحو في مفهوم العرفانيين هو جملة من الثوابت يقوم بتكوينها جهاز مسؤول عن تنظيم اللغة، والتراكيب اللغوية تحدث على شكل بنيات لغوية ذهنية قبل أن تصبح كلمات وجمل منطوقة أو مكتوبة تحمل معن معين.

### 6.6 علاقة اللسانيات العرفانية بالتعليمية:

يمكن ربط اللسانيات العرفانية بالتعليمية من خلال أن التعليمية تستفيد من العرفانية باعتبار التعلم عملية ذهنية نشطة وبناءة وعملية إدراكية معرفية، فهي توظف الذهن والذاكرة في العملية التعليمية التعلمية، والاهتمام بتحليل مهام التعلم والأداء بما يتفق مع العمليات الذهنية، حيث يتألف التعلم من اكتساب عمليات ذهنية وأبنية معرفية (المرجع السابق نفسه)، وتسهم الأنشطة الذهنية التي تقدمها اللسانيات العرفانية ضمن استراتيجيات التعلم الناجع

في إنجاح عمليات التعلم لأنها تعمل على تحويل التصورات الذهنية إلى عناصر تبني تعليما ناجحا من خلال جملة الأساليب والأنشطة التعليمية المبنية على تنشيط الذهن وأعمال الفكر وتنمية قدرات المتعلم ومهاراته.

**7.6 علاقة اللسانيات العرفانية بالفلسفة:**

الفلسفة تطرق جميع أبواب العلوم فلا دراسة موضوعية تقوم قائمة ومنهجية وفق المنطق والتحليل والإدراك والتفسير والاستنتاج ناهيك عن سلطة العقل ورجاحته في غربلة الوضعيات والعينات وإخضاعها للوصف والملاحظة والتجربة والاستنباط وغيرها من العمليات العقلية الفكرية، فدراسة اللغة والتفكير لصيقان كوجهي العملة الواحدة، فالبحث هو بحث في أنظم المعرفة، والسؤال الجوهري هو أن امرئ يتكلم لغة بعينها أنه قد ثقف نظاما من المعرفة ممثلا بكيفية ما في عقله ومن ثم في دماغه وفي صورة تركيب مادي معين (داودي، 2022)، فالفلسفة تبحث في المعرفة وتطرح حولها العديد من التساؤلات، كما تبحث في طبيعة العقل وتسعى لفهم اشتغاله، وتبحث أيضا في الطريقة التي نتصور بها الأشياء وكيف نمثلها وكيف يعالجها الدماغ.. وغيرها من الأسئلة التي ترتبط في حقيقتها بعلوم عدة منها علم الأعصاب وعلوم الدماغ وعلم الحاسوب.. وهي علوم عرفانية تحقق إدراكنا للعالم الذي نتواجد به.

**7. التلقي العربي للسانيات العرفانية:**

نستحضر فيما يأتي نماذج لباحثين لغويين عرب اهتموا بالمنجز اللساني العرفاني وتناولوه في أبحاثهم تنظيرا وتطبيقا، وأصدروا حوله أعمالا عديدة سواء أكاديمية كانت أو إنتاجية، مترجمة أو تيسيرية، ضمت مختلف مظاهره وتجلياته.

**1.7 الكتابات الأكاديمية:**

نذكر منها بعض الكتابات الأكاديمية الجزائرية مثل:

_ البحث الموسوم بـ " تلقي اللسانيات العرفانية في الخطاب اللساني العربي الأزهر الزناد ومحمد الصالح البوعمراني أنموذجا " المنشور بمجلة حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية في عددها السابع والعشرين من إعداد كرميش حنان، التي حاولت تسليط الضوء على عالمين اثنين برعا في مجال اللسانيات العرفانية التي وفدت إلى العالم العربي وهما "الأزهر الزناد" و"محمد الصالح البوعمراني" اللذين حاولا التعريف به وبخصوصيته **(بوسغادي، 2021)**.

_ البحث الموسوم بـ "الممارسة العرفانية في التراث العربي من نسق الإنتاج إلى نسق الاستقبال" المنشور بمجلة اللغة العربية في عددها الثاني بالمجلد الواحد والعشرين من إعداد الباحثة صليحة شتيح، وهو بحث يهدف إلى الكشف عن ملامح العرفانية في التراث العربي والإسلامي من خلال التركيز على الفعل النقدي والبلاغي، وتتبع مسارات تولد نموذج التفكير العرفاني عنـد العرب **(المرجع السابق نفسه)**.

_ البحثين الموسومين بـ "اللسانيات المعرفية واللسانيات المستقلة" للملاخ علي، و"مفاهيم لسانية عرفانية" من إعداد عماري عز الدين المنشورين في مجلة العمدة العدد الرابع من المجلد الثالث، أما الأول فقد أنبنى موضوعه على تقييم العلاقة بين "اللسانيات المستقلة" و"اللسانيات المعرفية"، أما الثاني قدم جهازا مفاهيميا حول اللسانيات العرفانية والتي ترتبط أساسا بالدراسات النفسية التي تهتم بعمل الدماغ ومتابعة العمليات العقلية المختلفة التي تتصل بالمعرفة الإنسانية والإدراك بشكل عام، كما يرتبط تاريخيا بمجموعة من الأعمال التي ظهرت ابتداء من منتصف السبعينيات على يد كل من روش ولايكوف وغيرهما **(المرجع السابق نفسه)**.

والواضح من هذه النماذج الأكاديمية التفاف الباحثين واهتمامهم بالنظرية العرفانية وسعيهم إلى البحث عن مظاهرها في التراث اللغوي العربي، وسعيهم كذلك نحو إرساء لسانيات عرفانية في الجزائر واستثمارها في حل المشكلات المتعلقة بالتعليمية وتعليم اللغات وما يؤكد هذا هو بحوثهم التي توزعت على مختلف مباحث هذا العلم.

**2.7 الإصدارات:**

- **أعمال الباحث الجزائري "صالح غيلوس" من بينها:**

_ كتاب "مباحث لسانيات عرفنية"، وضح فيه تجليات النظرية العرفنية راسما معالم الطريق لمباحث هذا الحقل اللساني المعاصر المتشعب الروافد العلمية والمنبثق بعد الدراسات اللسانية التوليدية التحويلية (...) حيث يتألف الكتاب من مقدمة، ومدخل، وسبعة مباحث للسانيات العرفنية، وخاتمة **(عرباوي و منديل، 2023)**.

_ كتاب "التلقي والإنتاج في ضوء العرفنية تنظير وإجراء"، حيث يعالج هذا الكتاب موضوع التلقي والإنتاج (القراءة والتعبير) في العملية التعليمية ودور اللسانيات العرفانية التي استعملت أسلوب التعلم كوسيلة ناجعة في التفكير العلمي، وضرب لذلك بالعديد من النماذج الشعرية والنثرية التي توضح نجاعة أسلوب التعليم في ضوء اللسانيات العرفنية **(فتوح، 2019)**.

ويظهر جليا من خلال هذه الأعمال القيمة للباحث "صالح غيلوس" حرصه على المسير وفق ما يستجد في الدرس اللغوي المعاصر ومواكبة ما يحصل من تطورات فيه، ولم تتوقف مؤلفاته عند هذه الكتب بل هو كذلك باحث لديه من الأبحاث الأكاديمية والمنشورات العلمية التي تختص بالعرفانية وهو ما يعكس سعيه لإدخال هذه النظرية ليس في الساحة اللغوية للبلاد إنما ليستفيد منها الوطن العربي ككل.

- **أعمال الباحث التونسي "الأزهر الزناد" من بينها:**

_ كتاب "نظريات لسانية عرفنية"، يقول: ولعل من أبرز الدوافع الكامنة وراء هذا العمل هو ما لاحظناه من اجتراء النظريات بأخذ ما يناسب ويصلح، واجتثاث دون فهم في الأغلب عند المبتدئين باعتقادهم أن العرفانيات شعار يرفع، ولعلى ذلك راجع لغياب الأطر الفكرية العامة، فالباحث إذا حمل على عاتقه مهمة فرز المعلومات المتعلقة باللسانيات العرفانية فرزا ممنهجا مبنيا على أساس عملية تسهل الاستفادة منها **(كرميش و منصر، تلقي**

**اللسانيات العرفانية linguistique cognitive في الخطاب اللساني العربي الأزهر الزناد ومحمد الصالح البوعمراني، 2019).**

_ كتاب "اللغة والجسد"، تطرق فيه إلى قضايا هامة في الدرس اللساني العرفاني منها اللسانيات البيولوجية التي تعني الوقوف على مظاهر الصلة بين اللغة والحياة أو بين اللسانيات وعلوم الحياة، كما خلص هذا الكتاب إلى جملة من النتائج لعل أهمها أهمية الجسد ومركزيته في انبناء اللغة بوجوديها الذهني والمادي **(صام، التلقي المغاربي للسانيات العرفانية قراءة في طبيعة التلقي لدى الأزهر الزناد، تم ذكره سابقا)**.

وهذا الباحث غني عن التعريف ومؤلفاته في اللسانيات العرفانية واختصاصه بها لا يمكن حصره في بضعة سطور وهو إضافة كبيرة للدرس اللساني بالنظر لما قدمه في هذا المجال.

- أعمال الباحث التونسي "محمد الصالح البوعمراني" من بينها:

_ كتاب "دراسات نظرية وتطبيقية علم الدلالة العرفاني"، حيث تناول فيه مباحث من صميم العرفانية حيث بدأها بمجموعة من الأسئلة من قبيل:كيف يفكر الكائن البشري؟ كيف يتمثل الوجود من حوله؟ وكيف يقوله؟ بل أيضا كيف يتكلم؟ وغيرها مما يعلن انتماءه صراحة إلى حقل اللسانيات العرفانية **(كرميش و منصر، تلقي اللسانيات العرفانية linguistique cognitive في الخطاب اللساني العربي الأزهر الزناد ومحمد الصالح البوعمراني، تم ذكره سابقا)**.

وقد قطع اللغويين التونسيين المختصين في اللسانيات العرفانية شوطا كبيرا في هذا المجال، ونهلوا الكثير من مباحثه وأتقنوا تقديمها للقارئ العربي خدمة للدرس اللغوي العربي.

- **أعمال الباحث المصري "عبد الرحمن طعمة" من بينها:**

_ كتاب "البناء العصبي للغة دراسة بيولوجية تطورية في إطار اللسانيات العرفانية العصبية"، حيث ينصب اهتمامه في هذا الكتاب حول الدراسة اللغوية في ظل علوم الأعصاب والعلوم العرفانية التي تعتمد على المبدأ المعرفي أو مبدأ الالتزام العرفني الذي الذي يقر بانبثاق هذه العلوم في ظل الأرضية العرفانية التي تسعى إلى إدراك الحقائق الكلية **(بيبية، 2021)**.

_ كتاب " البناء الذهني للمفاهيم"، حيث بين فيه دور البنية التصورية ومقاربة التحليل العرفاني في التراث البلاغي، وكان الهدف من هذه الدراسة هو تأسيس قراءة معرفية ذات سمة موضوعية متعددة الاختصاصات هدفها تنوير الخطاب البلاغي المنجز في اتجاه تعددية القراءة وانفتاح الدلالة **(المرجع السابق نفسه)**.

وأعمال الباحث " عبد الرحمان طعمة" هي أعمال غنية جدا لمن يرغب في فهم اللسانيات العرفانية والبحث في خصوصياتها وفهم مبادئها خاصة ما تعلق بعلم الأعصاب وتفسير اكتساب اللغة الذي يمر بعمليات عليا مقرها الذهن البشري.

3.7 الأعمال المترجمة:

نذكر من بينها:

_ ترجمة الباحث المغربي "عبد المجيد جحفة " لكتاب " الاستعارات التي نحيا بها " "لـ جورج لايكوف ومارك جونسون"، وهو كتاب يدخل في إطار ما دعي بتيار الدلالة المعرفية، وقد اتاح هذا التيار بلورة نموذج عام يحاول مقاربة كيفية حصول المعاني وما يحفزها، وذلك انطلاقا من خصوصيات الإدراك البشري وعوامل التجربة التي تفعل فيه **(صام، التلقي المغاربي للسانيات العرفانية قراءة في طبيعة التلقي لدى الأزهر الزناد، تم ذكره سابقا)**.

_ ترجمة الباحث التونسي "عبد الرزاق بنور" لكتاب "علم الدلالة والعرفانية" لـ "راي جاكندوف" إلى العربية وهو مختص في مجال علم الدلالة التصوري الذهني **(نفس المرجع السابق)**.

وهي ترجمات معتمدة نظرا لدقتها وسلامتها ولجدية المترجمين في نقل العلم العرفاني بحذافيره للباحث العربي وتخصيص جمهور باحث في أسسه وكيفية تطبيقية في الدرس اللساني العربي.

وتبقى الكثير من الأعمال التيسيرية التي ترجمت المؤلفات الغربية لتسهل على الباحث العربي فهم هذا العلم ومواكبته، وهنا يتضح أن اللغويين العرب يسعون بكل جد لإرساء هذا العلم في أنحاء الوطن العربي ليسايروا ركب التطور اللغوي.

## 8. خاتمة:

شهد الدرس اللساني تحولات عدة وظهرت نظريات مختلفة المبادئ والمنطلقات، وكانت كل نظرية تُبنى على الهفوات التي سقطت بها سابقاتها من النظريات، وبناء على هذا تتأسس العلوم والرؤى الجديدة و تنتفع الساحة اللغوية بمستجدات تلك النظريات، وكان وليد هذه الأخيرة ما يسمى بـ "اللسانيات العرفانية" التي تبوأت لها مقعدا هاما في الدرس اللساني العالمي، ولاقت رواجا وتهافتا من طرف الباحثين طمعا في الاستفادة من ميكانيزمات عمل هذه النظرية وطريقة دراستها للغة والمعرفة؛ خاصة وأنها نظرية ترتكز على جملة من العلوم البينية، وتربط اللغة والمعرفة بالذهن والواقع وهو ما لم تتطرق له النظريات السابقة في مناهجها المتبعة، فأصبح الاكتساب اللغوي والمعرفي مرهون من حيث التحليل بالعمليات العقلية والآليات الطبيعية التي يتميز بها الدماغ البشري، والتي تعمل وفق نظام خاص على تفسير الأحداث والوقائع ومجريات الحياة اليومية للإنسان، ونظرا لما لاقاه هذا العلم من اهتمام واسع كان للباحثين العرب نصيب منه عبر تلقي هذا العلم تنظيرا وتطبيقا من خلال جهود جملة من علماء اللغة العرب سعيا في مواكبة التطوير اللغوي الحاصل.

## 9. قائمة المصادر والمراجع:

### المؤلفات:

_ الزناد، الأزهر، (د.ت)، نظريات لسانية عرفنية، الدار العربية للعلوم ناشرون، دار محمد علي للنشر، منشورات الاختلاف، دط، دت.

_ بوبوفا، زينايدا، ستيرنين، يوسف، (2012)، اللسانيات الإدراكية، تر: تحسين رزاق عزيز، بيت الحكمة، العراق بغداد.

_ الحباشة، صابر، (2008)، اللغة والمعرفة رؤية جديدة، صفحات للدراسات والنشر، دمشق.

_ غيلوس، صالح، (2017)، التلقي والإنتاج في ضوء العرفنية تنظير وإجراء، البدر الساطع للطباعة والنشر،الجزائر.

المقالات:

_ بوسغادي، حبيب، (2021)، التناول التراثي للسانيات العرفانية ومنجزه المعاصر، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 05، العدد 02، الصفحات 56.55.54.53.

_ سحالية، عبد الحكيم، أسس اللسانيات العرفانية، المنطلقات والاتجاهات المعاصرة، مجلة دراسات معاصرة، العدد 02، ص 34.33.32.31.30.

_ داودي، سهام، (2022)، الأصول الفلسفية للسانيات العرفانية، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 10، العدد 03، ص 225.

_ كرميش، حنان، منصر، يوسف، تلقي اللسانيات العرفانية linguistique cognitive في الخطاب اللساني العربي الأزهر الزناد ومحمد الصالح البوعمراني، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 27، ص 155.149.

_ بوجلال، الربيع، (دت)، اللسانيات العرفانية، مجلة الاداب واللغات والعلوم الانسانية، العدد الثاني، ص 236.

_ عابي، سمير، (2021)، اللسانيات العرفنية المبادئ والأسس، مجلة العدوي للسانيات العرفنية وتعليمية اللغات، المسيلة، الجزائر، العدد 01، ص 33.32.31.30.29.28.

_ عبد القادر، صام، (2020)، التلقي المغاربي للسانيات العرفانية قراءة في طبيعة التلقي لدى الأزهر الزناد، مجلة جسور المعرفة، العدد 01، ص 528.525.524.

_ عرباوي، فاطمة الزهراء، منديل، نوال، (2023)، جهود (صالح غيلوس) في إرساء لسانيات عرفنية في الجزائر كتاب مباحث لسانيات عرفنية أنموذجا، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 07، العدد 01، ص 520.519.

_ بيبية، علية، (2021)، التفكير اللساني العرفاني عند عبد الرحمن طعمة ومحي الدين محسب، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 03 العدد 06، ص 142.141.

_ فتوح، محمود، (2019)، قراءة في كتاب التلقي والإنتاج في ضوء العرفنية للدكتور صالح غيلوس، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المجلد 03 عدد خاص، ص 78.